القسمية الجارة بنفسها النائبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت
طرحه معها ربطن المجرورات والظروف بالمجرور والظرف المتقدمين ربط الواو
بما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا على الفاعل والمفعول من غير
عطف على عاملين مختلفين والسماء وما بناها ومن بناها وانما اوثرت على
من لارادة معنى الوصفية كانه قيل والشى القادر الذى بناها ودل على وجوده
وكمال قدرته بناؤها ولذلك افرد ذكره وكذا الكلام فى قوله والارض وما طحاها
ونفس وما سواها وجعل الماءات مصدرية يجرد الفعل عن الفاعل ويخل
بنظم قوله فالهمها فجورها وتقواها بقوله وما سواها الا ان يضمر فيها
اسم الله للعلم به وتنكير نفس للتكثير كما فى قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس
ادم والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف حالهما والتمكين من الاتيان بهما
قد افلح من زكاها انماها بالعلم والعمل جواب القسم وحذف اللام للطول وكانه
لما اراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة فيه اقسم عليه بما يدلهم على العلم
بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذى هو اقصى درجات القوة النظرية
ويذكرهم عظائم آلائه ليحملهم على الاستغراق فى شكر نعمائه الذى هو منتهى
كمالات القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس والجواب محذوف تقديره
ليدمدمن الله على كفار مكة لتكذيبهم رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم
صالحا وقد خاب من دسها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس
كتقضى وتقضض كذبت ثمود بطغواها بسبب طغيانها او بما اوعدت به من
عذابها ذى الطغوى كقوله فاهلكوا بالطاغية واصله طغيا وانما قلبت ياؤه

واوا تفرقة

واوا تفرقة بين الاسم والصفة وقرئ بالضم كالرجعى اذ انبعث حين قام ظرف
لكذبت او طغوى اشقاها اشقى ثمود وهو قدار بن سالف وهو ومن مالاه على
قتل الناقة فان افعل التفضيل اذا اضيف صلح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم
لتوليهم العقر فقال لهم رسول الله ناقة الله اى ذروا ناقة الله واحذروا
عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما حذرهم من حلول العذاب
ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من
تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه فسواها
فسوى الدمدمة بينهم او عليهم فلم يفلت منها صغير ولا كبير او ثمود بالاهلاك
ولا يخاف عقباها اى عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود وتبعتها فيبقى
بعض الابقاء والواو للحال وقرا نافع وابن عامر فلا على العطف عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم من قرا سورة والشمس فكانما تصدق بكل شى طلعت عليه الشمس
والقمر

سورة الليل مكية وهى احدى عشر ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه بظلامه والنهار اذا تجلى
ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وما خلق الذكر والانثى
والقادر الذى خلق صنفى الذكر والانثى من كل نوع له توالد او ادم وحواء وقيل ما
مصدرية ان سعيكم لشتى ان مساعيكم لاشتات مختلفة جمع شتيت
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل مبين لتشتت المساعى و
المعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دلت على